[23] _____ الصحيح 3: 1478 ح 58، وابن حجر الهيثمي في مجمع الزوائد 5: 218 وما بعده، وأبو داود طيالسي في مسنده: 259، والبيهقي في السنن الكبرى 8: 156، وابن كثير في تفسيره 1: 517 وغيرهم، اخرجوه عن معاوية بن أبي سفيان وعبد ا بن عمر وغيرهما من الصحابة والتابعين. هذا ما أثبته أرباب الصحاح والمسانيد، وهو حقيقة ساطعة وواضحة فلا ندحة إلا البخوع لمفادها، ولا يتم اسلام مسلم إلا بالنزول لمؤداها، ولم يختلف في هذا الامر اثنان ولا احد من اتباع المذاهب الاسلامية يخالجه الشك في صدوره عن النبي صلى ا عليه واله والترديد بمفاده والاخذ به سوى بعض فقهاء الوهابية الذين دأبهم انكار الضروريات والتشكيك في البديهيات وتعتيم الواقعيات كالجبهان في تبديد الضلام ص 72. وفي مفاد هذا الحديث نقاط هامة ودقيقة عديدة نشير الى بعضها لكلي يعلم السبب والعلة التي من أجلها انكر عملاء الوهابية المتحجرة صحة الحديث بل صدوره عن النبي وثبوته في الكتب. 1 - ما المراد من ميتة الجاهلية ؟ لا يخفى ان الجاهلية شر مرحلة مر بها الانسان حيث كانت الاوثان فيها تعبد من دون ا والناس في ذاك العهد على شر دين، والكفر يومذاك قد أطبق وبسط ظله على الناس ولذلك عبر الدين بالارتداد والتعرب بعد الهجرة رجوعا وبخوعا إلى اللاقيم الجاهلية. فعلى هذا فمن مات ولم يكن في عنقه عهد من الخليفة المنصوص والامام المعين الذي أشار القرآن الكريم ورسول ا صلى ا عليه واله إلى اسمه وخصاله في أحاديث السنة فقد خرج عن الدين وموتته شر ميتة وهي ميتة كفر وإلحاد وشرك. 2 - تساؤلات بحاجة الى إجابات دقيقة. وهنا نسال: ما هي الموتة التي مات عليها معاوية بن أبي سفيان ؟ وعن أي إمام مات وبيعة أي إمام حي كانت في عنقه ؟ وهل كان هناك امام مفروض الطاعة والواجب بيعته نصا واجماعا غير أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ؟ فالتاريخ يشهد انه لم يبايع الخليفة المنصوص والمجمع عليه وإلا فما تأويل محاربته للامام ومناوئته له ومنازعته في أمر الخلافة ؟ فهل كان معاوية ناسيا لهذه الرواية وهو من رواتها ؟ أليس انه طوى تلكم السنين وليس في عنقه بيعة لامام، وقد ورد انه لا يحل لمسلم ان يبيت ليلتين ليس في عنقه بيعة لامام. فعلى هذا فان مات معاوية والحالة هذه مات ميتة جاهلية. أو انه - كما يزعم البعض - كان (*)

_____